



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

النظام في المجتمع الإسلامي في العهد النبوي، وتطبيقه في المجتمع
الفلسطيني في العصر الحاضر: "دراسة تحليلية"

عبد المعطي محمود عبد المعطي الجعبري

رسالة ماجستير

القدس / فلسطين

1440هـ - 2019م

النظام في المجتمع الإسلامي في العهد النبوي، وتطبيقه في المجتمع
اللسطيني في العصر الحاضر : "دراسة تحليلية "

إعداد الطالب :

عبد المعطي محمود عبد المعطي الجعبري

بكالوريوس: اعلام وتلفزة جامعة القدس / فلسطين

إشراف:الأستاذ الدكتور: حسين الدراويش

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية
المعاصرة كلية الاداب ، من عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب/ جامعة القدس.

القدس / فلسطين

1440هـ _ 2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة / كلية النداب

إجازة الرسالة

" النظام في المجتمع الإسلامي في العهد النبوي ، وتطبيقه في المجتمع الفلسطيني في
العصر الحاضر : دراسة تحليلية "

اسم الطالب : عبد المعطي محمود عبد المعطي الجعبري


الرقم الجامعي : 21511716

إشراف: الأستاذ الدكتور: حسين الدراويش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/5/5 م، من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم :

التوقيع : 

1- رئيس لجنة المناقشة : أ.د. حسين الدراويش

التوقيع : 

2- ممتحناً داخلياً : أ.د. مشهور الحبازي

التوقيع : 

3- ممتحناً خارجياً : د. شفيق عياش

القدس / فلسطين

1440 هـ _ 2019 م

الإهداء

إلى معلم البشرية الخير، إلى النبي القائد محمد - صلى الله عليه وسلم -

إلى الخلفاء الراشدين

إلى والديّ الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي

إلى زوجتي العزيزة

ثم إلى أولادي الأعزاء ... رجاء ومحمود ورهف وشام ويحيى

إليهم جميعاً أهدى هذا الجهد المتواضع .

عبد المعطي محمود عبد المعطي الجعبري

إقرار

أقرّ أنا معدّ الرسالة بأنّها قدّمت لجامعة القدس ، لنيل درجة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصّة باستثناء ما تمّ الإشارة له حيثما ورد ، وأن هذه الدّراسة ، أو أيّ جزء منها ، لم يقَدّم لنيل درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد آخر .

التّوقيع : عبد المعطي الجعبري

عبد المعطي محمود عبد المعطي الجعبري .

التّاريخ : 2019/ 5 / 5

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، عدد خلقه ، وزنه عرشه، ورضا نفسه، ومداد كلماته، الحمد لله الذي أعانني على هذا البحث ، وذلك لي الصعاب .

أتقدم بالشكر والتقدير للمشرف الأستاذ الدكتور الفاضل حسين الدراويش، الذي تابع خطوات إعداد هذه الرسالة ، وقدم كثيراً من النصح والتوجيه، بارك الله تعالى فيه، وجعل عمله هذا في ميزان حسناته .

وكذلك أتوجه بالشكر لكل من الأستاذ الدكتور مشهور حبّازي والدكتور شفيق عيَّاش لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة .

وأشكر كلَّ مَنْ قَدَّم لِي العون والمساعدة ، جزاهم الله عني خير الجزاء ، وتقبل الله عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم .

ملخص

لقد خلق الله ، تعالى ، هذا الكون وأبدعه ، وبناه على نظام دقيق وأحكمه ، حتى لا يتقدم فيه مخلوق على آخر ، ولا يتأخر مأمور عما أمر به ، وبعد :

فإن الله ، تعالى ، خلق الكون ، و حفظه على مرّ العصور وتوالي الدهور ، دقيقاً في أجود صنعةٍ ، مُتقناً في أحسن هيئةٍ ، لا يتغيّر ولا يتبدّل ، ولا يميل شعرةً عن سبيله التي فُدر له السير فيها .

وبعدُ احترام النظام إحدى القيم السلوكية الاجتماعية التي يتخلّق ويعنى به المجتمع ، في كلّ شأنٍ من شؤون الحياة اليومية والحياتية ، وعلى الفرد في المجتمع أن يُعنى عناية خاصة بمسؤولياته المختلفة ، والمتنوعة تجاه مجتمعه ، الذي ينتمي إليه ويعيش فيه ، وأن يعرف أهمية الواجب المُلقى عليه في هذا الشأن ، ويأتي من أبرز هذه الواجبات أن يُسهم بإخلاص وفعالية في حلّ مُشكلاته ، وأن يعمل على نشر الوعي في أوساطه، وأن يحرص على تفعيل مبدأ احترام النظام بين أفرادهِ وجماعته ؛ سواءً أكان كبيراً أم صغيراً ، ذكراً كان أم أنثى، مُتعلماً أم غير مُتعلّم .

لهذا أقدم هذا البحث الذي يتحدّث عن النظام في المجتمع الإسلامي في العهد النبويّ، والعمل على تطبيقه في المجتمع الفلسطيني في العصر الحاضر ، وذلك من خلال تعريف النظام لغة واصطلاحاً ، وتتبع نشأته في المدينة المنورة على يد الرسول الكريم ، صلّى الله عليه وسلّم ، وتكلّمت أيضاً في الفصل الثاني عن مصادر النظام في المجتمع الإسلامي في العهد النبويّ ، وفي الفصل الثالث عن مظاهر النظام في أمور مختلفة في حياة المسلمين ، وفي الفصل الرابع تحدثت أيضاً عن ضرورة تطبيق النظام في المجتمع الفلسطيني المعاصر .

ومن الدراسات السابقة : دراسة " مظاهر النظام في الإسلام " لأحمد الشرباصي، المدرس في الأزهر الشريف، تقع في أربع صفحات فقط، نشرت في مجلة الأزهر في: المجلد الثلاثين ، سنة، 1376هـ ، 1956م ، في الصفحات من 52-55 .

وقدّمت لي هذه الدراسة مفتاحاً لتفصيل القول في هذا الموضوع ، والتوسع فيه، قدمت لي هذه الدراسة أهمية النظام والتنظيم في الإسلامي؛ وأن له أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعة والدولة، فنحن أحوج ما نكون إلى هذا النظام ، وخاصة في هذا الزمن، لما طرأ على العالم من تغيرات في كافة أمور الحياة الاجتماعية والسياسة والاقتصادية والثقافية وغيرها .

ولقد سلكت في البحث منهجين اثنين وهما :

1- المنهج الوضعي: وذلك باستنباط أهم وأبرز قواعد النظام والتنظيم في الإسلام من القرآن الكريم ومن السنة النبوية المطهرة.

2- والمنهج التحليلي: وذلك بتحليل القضايا والأمور التي ترتبط بالنظام والتنظيم وما يتصل بهما في الإسلام؛ مما هو من متطلبات وضرورات هذه الدراسة ، وسيوصي الباحث بتطبيق ذلك على المجتمع الفلسطيني .

ومن أهم النتائج في الدراسة : إن حلول الإشكاليات في تطبيق النظام في المجتمع تكمن في دور الأسرة ، والفرد والمجتمع ، والدولة في إصلاح النظام التربوي ، والاجتماعي ، والثقافي ، والفكري، والتعليمي ، والسياسي السائد في المجتمع الفلسطيني ، وهذا لا يتم بدون فهم لما وصل إليه هذا المجتمع، ومعرفة العوامل التي أدت بالمجتمع للوصول إلى ما هو عليه .

ومن أهم التوصيات :

1 - لا بد من تمكين طلبة العلم بالإمام بالمشكلات التي تعيق تطبيق النظام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني .

2 - لا بد من إعطاء الأولوية لبناء نظام تعليمي عام متكامل قائم على مدارس فكرية، ونظريات تربوية إسلامية.

3 - لا بد من توعية الأسرة للاستفادة من برامج وسائل الإعلام المتنوعة التي تبث لأبنائنا عبر القنوات الفضائيات ألواناً من الفنون والعلوم والثقافات، والتي تحمل في طياتها الصالح والطالح.

4 - لا بد من إثراء معرفة أبنائنا بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ؛ لأن فيها حلاً لكل المشكلات التي تعيق تطبيق النظام الإسلامي في المجتمع الفلسطيني .

5 - لا بد من تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني عن طريق التعاون في البحوث والدراسات التي تساعد في تطبيق التربية الإسلامية ، وتطوير وتقديم ازدهار المجتمع الفلسطيني .

ويجب أن يُدرك الإنسان أن النظام سلوك ديني ، ووعي حضاري، وأن أكبر شواهد احترامنا لذواتنا، والتزامنا بالصواب ، والبعد عن الخطأ في جزئيات حياتنا، والحذر من العشوائية، والعبث والفوضى في أي شأنٍ مهما كان يسيراً .

**The order and organization in the Islamic society in the era of the
Prophet and applying it in the Palestinian society in the present era
"Analytical Study**

Prepared by: Abed almuti mahmud abed almuti aljabary

Supervisor:Hussein Aldaraweesh

Abstract:

With no doubts, Allah, the Exalted , the Majestic creatively built this universe in a tight and precise system, so a creature can't advance on another, and a commanded person can't retard following the commands. And yet, God Almighty created the universe accurately in the finest creation, perfectly in the best form and saved it through the ages in a way that it cannot be changed or modified. Actually, It is one of the social behavioral values to show respect for the order in every aspect of the daily life. So the individual in the society must pay particular attention to his various responsibilities towards his society, where he belongs and lives. The most important duties are: to contribute faithfully and effectively to solving problems, to raise awareness among his people, and to strive to activate the principle of respect for the order among its members and groups; whether old or young, male or female, educated or uneducated .

I present this research, which talks about the order in the Islamic society during the era of the Prophet Mohammed (Allah bless him and grant him peace), wherefore this can be applied in the Palestinian society using the linguistic and terminological definition of order, and follow its inception in Medina by the Holy Prophet (peace be upon him). In the second chapter, I talk about the sources of the system in the Islamic community during the Covenant of the Prophet, and the third chapter explains the forms of order in various matters in the lives of Muslims.

And finally in the fourth chapter I talk about the need to apply order in the Palestinian contemporary society.

From the previous studies: the study of the "manifestations of the system in Islam" by Ahmad al-Sharabi, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif, written in four pages only, published in Al-Azhar magazine in: Volume 30, year, 1376 B.C , 1956 AD, on pages 52-55. Basically, this study

presented me with a key to detailing this subject and expanding it. This study shows me the importance of the system and order in Islam. As a result, order is one of the most important things in the life of the individuals, the community and the state. We are, with no disputes, in need to this system, especially at this time due to the world changes in all aspects of social, political, economic, cultural and other aspects of life

Two approaches were in this research:

1 - The positive approach: by devising the most important and most prominent rules of the system and organization in Islam from the Holy Quran and the Prophetic Sunnah.

2 - Analytical approach: by analyzing issues and matters related to the order and organization related to Islam; which is one of the requirements and necessities of this study, as the researcher will recommend to enforce this in the Palestinian society. Among the most significant results of the study: The solution to the problems in the application of the system in the community, is imbedded in the role of the family, the individual, the society, and the country; in reforming the prevailing pedagogical, social, cultural, intellectual, educational, and political system in the Palestinian society.

However, this will not be achieved unless one understands the situation the society has reached, and recognizing the factors that had led the society to become what it is.

Among the Most Important Recommendations:

1- Students should be aware of the problems that hinder the application of the Islamic system in the Palestinian society.

2- Priority should be given to building an integrated public education system based on intellectual schools and Islamic educational theories. 3- It is necessary to educate the family to benefit from the various media programs that broadcast to our children, through channels and satellites, colors of arts, sciences, and cultures, which carries within it the good and the bad.

4- Our children should be enriched with the teachings of the Holy Quran and the Sunna, since it carries a solution to all the problems that obstruct the application of the Islamic system in the Palestinian society. 5- The

unity of the Palestinian people should be enhanced through cooperation in studies that assist the application of the Islamic education, development, progress, and prosperity of the Palestinian society.

Man must realize that the system is a religious behavior, and a civilized sensibility, and that its biggest witnesses is our self-respect, and our commitment to rightness, and the caution of randomness, tempering and chaos in any matted regardless of its facility.

المقدمة

منذ ما يزيد عن الألف وأربعماية سنة ، والمسلمون يتناولون موضوعات تتعلق بالسياسة والنظام والدولة والحاكم بشكل كبير وواسع ؛ وذلك لارتباطها بمواضيع الجماعة والأمة والأفراد ، وهم في ذلك مثلهم مثل باقي الأمم والجماعات الأخرى ، التي سبقتهم أو عاصرتهم ، وإذا أردنا الانتقال إلى الدين الإسلامي، فإننا نجد ترابطاً أمتن وأوثق بين مفهومي الدين والدولة ، كذلك تتضاءل الفجوة بين المستوى الروحي ، والمستوى الدنيوي ، فبينما سعت كل من المسيحية واليهودية ، وغيرها من الديانات والمعتقدات إلى الدعوة إلى ترك قيود الدنيا وهمومها ومشاغها والاتجاه إلى التأمل الروحي ؛ لضمان الوصول إلى السعادة الأبدية، نجد أنّ الإسلام يخصص جزءاً كبيراً من تعاليمه لتوضيح العلاقة بين الفرد والسلطة والحاكم ، وبين الأفراد أنفسهم وأنظمتهم، ووضع النظام الصحيح فيما بينهما ، وأنّ هذه العلاقة يجب أن تستند إلى العقيدة الإسلامية في التشريع والإدارة والنظام .

وهكذا فإنّ مسألة النظام والتنظيم في الإسلام ، أخذت حيزاً مهماً وكبيراً ، وذلك من خلال تجربة الإسلام التاريخية الواسعة، وخاصة في عهده الأول ، فقد بينت الشواهد على مركزية حقيقة النظام في الإسلام، وهذا يمكن تلمّسه من خلال ما فرضته مضامين عديدة في رسالة الإسلام ؛ مما استوجب وجود جماعة سياسية ، وحاكم سياسي يعزز تلك الجماعة ، ويكون ناطقاً باسمها، ولا يمكن إغفال أن مسألة النظام فرضت نفسها على المسلمين منذ بداية بناء الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، في عهد النبيّ القائد محمد ، صلّى الله عليه وسلّم ، وهكذا كانت هذه الرسالة التي تتلخص أسئلة دراستها ، فيما يلي :-

- 1- ما موقع مسألة النظام والتنظيم في الإسلام؟.
- 2- ما حقيقة مشروع النظام والتنظيم النبويّ المتمثل في دولة المدينة؟.
- 3- ما ضرورة النظام والتنظيم في بناء الدولة في الإسلام؟.
- 4- ما مراحل نشأة وتطور العمل في النظام والتنظيم في الدولة الإسلاميّة؟.

فرضية الدراسة :

نتلخص في أن النشاط المدني الاجتماعي والأسري والسياسي والثقافي وغير ذلك يتطلب منذ بداية الدولة الإسلامية إلى ضرورة وجود دولة تتجلى فيها الأنظمة والقوانين ؛ لتحديد مسار الدولة وتنظيمها.

أهمية الدراسة:

فهي تتمثل في أهمية النظام والتنظيم في المجتمع الإسلامي في العهد النبوي ، وضرورة تطبيقه في المجتمع الفلسطيني في العصر الحاضر، وتأتي من كون النظام أساس هذا الكون ، ولو فسد النظام في هذا الكون لفسد أمر السماوات والأرض ومن فيهن، ولقد أبدع الله ، عز وجل ، ملكه على أدق نظام، وأعمق إحسان، قال سبحانه ، وتعالى - : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (1) .

وقد أوجد الله ، تعالى، الإنسان والمكان والزمان ، وجعل لكل إنسان في الحياة عملاً يقوم به ، وينبغي له أن يحسنه ، وأن لكل مكان ما يناسبه ويلائمه ، وأن الزمان يجب أن يكون فرصة للعمل والسعي ، وألا انقلب على صاحبه غصّةً ، ولا يمكن الانتفاع بهذا الزمان على الوجه الصحيح إلا إذا عرف الإنسان له حدوداً ، وأخضع سعيه للنظام والترتيب ، ولاءم بين زمانه وأعماله ، وقد أشار الله ، عز وجل ، في القرآن الكريم إلى مثل هذا الضبط والنظام والتنظيم، فقال ، تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (2) .

ومن هنا فإن الله ، عز وجل ، قد أقام كونه على النظام ، وجاء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، فأقاما قواعد الإسلام على النظام، فيجب أن نكون أمة منظمة ، ويجب أن يكون الشعب الفلسطيني شعباً منظماً ، لا تسوده الفوضى .

(1) المرسلات ، 33/77 .

(2) يونس ، 5/10 .

حدود الدراسة :

تغطي هذه الدراسة العهد النبوي ، وإمكانية تطبيق ذلك على المجتمع الفلسطيني في الزمن الحاضر .

أسباب اختيار الدراسة، فتلخص فيما يلي :

- 1- عدم وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع تحيط بجميع جوانبه.
- 2- ضرورة تمسك المسلمين بمبادئ النظام، وقواعد الترتيب.
- 3- ضرورة نبذ الفوضى والاضطراب وعدم النظام والتنظيم.
- 4- ضرورة أن يعمل المجتمع الفلسطيني بكل شرائحه في حياته بنظام وإحكام وتنظيم.
- 5- أهمية كشف معالم النظام والتنظيم وحقيقته في صدر الإسلام في عصر النبي الكريم ، صلى الله عليه وسلم ؛ لتطبيق ذلك على المجتمع الفلسطيني المعاصر .
- 6- خطورة الفوضى على المجتمع ؛ فهي تحطمه ، وتعيق تقدمه وتطوره .

الدراسات السابقة:

فإن الباحث لم يعثر على دراسات سابقة مُفصَّلة في هذا الموضوع ، إلا نبذة عن دعائم المجتمع الإسلامي، وهي : " مظاهر النظام في الإسلام " لأحمد الشرباصي، المدرس في الأزهر الشريف، تقع في أربع صفحات فقط، نشرت في مجلة الأزهر في: المجلد الثلاثين ، سنة، 1376هـ ، 1956م ، في الصفحات من 52-55، من هنا كانت هذه الدراسة مفتاحًا لتفصيل القول في هذا الموضوع ، والتوسع فيه .

وأما مناهج الدراسة:

- فقد سلك الباحث منهجين اثنين في الدراسة هما :
- 3- المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط أهم وأبرز قواعد النظام والتنظيم في الإسلام من القرآن الكريم ومن السنة النبوية المطهرة.
 - 4- والمنهج التحليلي: وذلك بتحليل القضايا والأمور التي ترتبط بالنظام والتنظيم ، وما يتصل بهما في الإسلام؛ مما هو من متطلبات وضرورات هذه الدراسة .

وأما فصول الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة، وأربعة فصول ، وخاتمة تشمل أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو الآتي :-

أما مقدمة الدراسة فهي التي بين يدي القارئ ، وأما فصول الدراسة ، فهي أربعة فصول هي :-

الفصل الأول: تعريف النظام في الإسلام ، وأهميته ، وخصائصه ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تعريف النظام في الإسلام ، والفرق بين النظام والتنظيم .

المبحث الثاني: أهمية النظام في الإسلام.

المبحث الثالث: خصائص النظام في الإسلام وفيه خمسة مطالب وهي:

المطلب الأول: الموازنة في الاعتقاد ، بين العلم والإيمان .

المطلب الثاني: الموازنة في الاجتماع ، بين الفرد والجماعة .

المطلب الثالث: الموازنة في الاقتصاد، بين الملكية الفردية والملكية العامة .

المطلب الرابع: الموازنة في التربية ، بين الوطنية والإنسانية .

المطلب الخامس: الموازنة السياسية ، بين سلطة الحاكم وسلطة الأمة .

الفصل الثاني: مصادر النظام في المجتمع الإسلامي في العهد النبوي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: القرآن الكريم ، ودعوته إلى النظام والتنظيم .

المبحث الثاني: السنة النبوية وحثها على النظام والتنظيم وأمثلة من ذلك .